Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يقرأ أو يسمع أو يشاهد . وهذا الأمر يتعلّق مباشرة بقدرته علي التمثّل ورغبته في تقليد الأحداث أو الأبطال الذين يصادفهم في القصص التي يقرؤها . " وبما أن الطفولة صراع صامت أحياناً وصاخب أحياناً أخرى . وجب علي القصة الطفلية أن تستجيب لهذا الشغب النفسي ، وأن تحاول امتصاصه عبر تعريف الطفل به تعريفاً غير مباشر " [1] .

٢ - تناسب اللغة مع مستوي الطفل :

اللغة هي إحدى الأركان الأساسية في العمل الأدبي عامة ، والموجّه منه إلي الطفل خاصة ، حيث أنّ لكلّ مرحلة من مراحل الطفولة قاموسها اللغوي الخاص الذي يشتمل علي المفردات والتعابير التي يستخدمها أطفال هذه المرحلة أو تلك .

لذلك لابدّ أن يعتمد التأليف القصصي الموجّه إلي الأطفال علي قوائم من المفردات المستمدّة من لغتهم، أي اللغة المألوفة لديهم ، والتي يستخدمونها في حياتهم العادية بعد تنقيتها وتهذيبها ، وتقريبها إلي اللغة الفصيحة ، بحيث يستطيع الأطفال فهمها دون أن يواجهوا صعوبات قد تعوق تفاعلهم مع العمل الأدبي . وهذا يعني مراعاة القدرة اللغوية للطفل والارتقاء بها من خلال العمل الأدبي (القصصي) المقدّم بحيث يُترك للقارئ مجالاً للتفكير ، ليستخلص معاينة ويستنبط مضموناته الفكرية والتربوية .

---

[1] يوسف اليوسف ، نظرية القصة الطفلية ، مكتبة الأطفال وقراءاتهم ، طلائع البعث ١٩٨٠ ، ص ١٤٢.